بما يظهر على الجوارح • روى ان النبي صلى الله عليه وسلم • كان يسمع من صدره
ازيز كازيز المرجل في الصلاة من شدة الخوف لما يرى من
جلال الله عز وجل وينكشف له من عظمته • ونقل مثل ذلك
عن ابرهيم الخليل عليه السلام • وعن عمر رضي الله عنه • واما
شهادة الجمال • فهو التجلي للقلوب بالانوار • والالطاف والبشارات •
بالمواهب الجسام • والكلام اللذيذ • والحديث للانس والقرب منه
عز وجل • فضلاً منه ورحمة • واثباتاً منه لهم في دار الدنيا
ليلا يفرط بهم المحبة من شدة الشوق اليه • عز وجل • فتنفطر
مرائرهم فيهلكوا او يضعفوا عن القيام بالعبودية
الى ان ياتيهم اليقين وهو الموت فيفعل ذلك بهم لطفاً منه
ورحمة ومداراة وتربية لقلوبهم انه حكيم عليم لطيف بهم
ولهذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم • انه كان يقول لبلال
ارحنا يا بلال بالاقامة • ليدخل في الصلاة ليشاهد ما ذكرناه

من الجلال

من الجلال • ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قرة عيني في الصلاة وقال رضي الله عنه
انما هو الله ونفسك وانت المخاطب فالنفس عاصية لله وعدوته
والاشياء كلها تابعة لله خلقاً وملكاً حقيقة والنفس تتمنى
وتعانده فاذا وافقت الحق تعالى في مخالفة النفس وعداوتها
فكنت لله سبحانه خصماً على نفسك فتحققت حينئذ مولاتك لله
وعبوديتك له عز وجل • واتتك الاقسام هنيئاً مريا وانت
عزيز مكرم وخدمتك الاشياء كلها وعظمتك لانها باجمعها
تابعة موافقة له اذ هو خالقها ومنشيها وهي مقرة له بالعبودية
قال الله عز وجل • وان من شيء الا يسبح بحمده
اي يعبده ويذكره وقال جل وعز • فقال لها وللارض
ائتيا طوعاً الآية فالعبادة كل العبادة في مخالفتك نفسك
وهواك قال الله سبحانه ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله وقال تعالى لداود عليه السلام يا داود اهجر هواك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1